[114] دعوت ابن عباس إلى جل حطة * وكان امرءا " اهدى إليه رسائلي فاخلف ظنى والحوادث جمة * وما زاد أن اغلى على مراجلي فقل لابن عباس اراك مخوفا " * بجهلك حلمي اننى غير غافل فأبرق وارعد ما استطعت فانني * اليك بما يشجيك سبط الأنامل قال نصر: لما اراد الناس عليا " " ع " ان يضع الحكمين قال لهم ان معاوية لم بكن ليضع لهذا الأمر أحدا " هو أوثق برأيه ونظره من عمرو بن العاص وانه لا يصلح للقرشي الا مثله فعليكم بعبدا بن عباس فارموه به فان عمرا لا يعقد عقده إلا حلها عبد ا ولا يحل عقدة إلا عقدها ولا يبرم أمرا " إلا نقضه ولا ينقض امرا " إلا أبرمه فقال الأشعث وا لا يحكم فينا مضربان حتى تقوم الساعة ولكن اجعل رجلا من اهل اليمن إذا جعلوا رجلا من مضر فقال على " ع " انى اخاف ان يخدع يمنيكم فان عمرا " لبس من ا في شئ إذا كان في امر هوى فقال الاشعث وا لئن يحكمان ببعض ما نكره واحدهما من اهل اليمن احب الينا من ان يكون بعض ما نحب وهما مضربان انتهى ثم اختار اهل الشام عمرو بن العاص وقالوا قد رضبنا به وقال الاشعث والقراء الذين صاروا خوارج فيما بعد رضينا نحن واخترنا ابا موسى الاشعري فقال لهم على " ع " فانى لا ارضى بابى موسى ولا ارى ان اوليه قالوا فانا لا ترضى الا به فقال على " ع " فانه ليس يرضى وقد فارقني وخذل الناس عنى وهرب منى حتى آمنته بعد شهر ولكن هذا ابن عباس اوليه ذلك. قالوا وا لا تبالي إن كنت وابن عباس ولا نريد الا رجلا هو منك ومن معاوية سواء لبس إلى واحد منكما ادنى من الآحر فقال على " ع " قد ابيتم إلا ابا موسى قالوا نعم قال فاصنعوا ما شئتم فبلغ ذلك اهل الشام فبعث ايمن ابن حزيم الاسدي وكان معتزلا لمعاوية وكان هواه ان يكون من اهل العراق بهذه الابيات: لو كان للقوم أمر يعصمون به * من الضلال رموكم بابن عباس در أبيه أيما رجل * ما مثله لقصال الخطب في الناس